

الأغاني

خالد العامري قال له من أخبرك أنه كان في الدنيا أشعر من أبي الشيص فكذبه وا [كان الشعر عليه أهون من شرب الماء على العطشان وكان من أوصف الناس للشراب وأمدحهم للملوك . وهكذا ذكر ابن المعتز وليس توجد هذه الصفات كما ذكر في ديوان شعره ولا هو بساقط ولكن هذا سرف شديد .

أخبرني عمي قال حدثنا الكراني عن النضر بن عمر قال .

قال لي أبو الشيص لما مدحت عقبه بن جعفر بقصيدتي التي أولها .

(لا تُنكري صدِّي ولا إعراضي ... ليس المقلُّ عن الزمان براض) .

أمر بأن تعد وأعطاني لكل بيت ألف درهم .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال أنشدت إبراهيم بن المهدي أبيات أبي يعقوب الخريمي التي يرثي بها عينه يقول فيها .

(إذا ما مات بعضك فابك بعضاً ... فإن البعض من بعض قريب) .

فأنشدني لأبي الشيص يبكي عينيه .

(يا نفس بكِّي بأدمع هُتُن ... وواكفِ كالجُمان في سَنَنِ) .

(على دليلي وقائدي ويدي ... ونور وجهي وسائسِ البدنِ) .

(أبكي عليها بها مخافة أن ... تَقْرُناني والظلامَ في قَرَنِ) .

وقال أبو هفان حدثني دعبل أن امرأة لقيت أبا الشيص فقالت يا أبا الشيص عميت بعدي

فقال قبحك ا [دعوتني باللقب وعيرتني بالضرر